مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في الإفادة من خدمات المعلومات بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية

هاني كمال إسماعيل أبو رحاب (*)

أولا: الإطار المنهجي للدراسة

١/١ تمهيد

تحتل خدمات المعلومات المتاحة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية، وكذلك المستفيدين منها في المكتبات، أهمية بالغة في الوقت الراهن، وذلك لما لها من عظيم الأثر في تسهيل الوصول إلى المعلومات؛ من خلال ربط المستفيدين بالإنتاج الفكري المرتبط باهتماماتهم الموضوعية. كما أن إسهام مصادر المعلومات الإلكترونية في إيجاد الحلول المتنوعة لمشكلات الحصول على المعلومات، وتلبية احتياجات المستفيدين زاد من تفعيل وتطوير الدور الذي تؤديه المكتبات لخدمة المستفيدين. وتهدف الدراسة إلى التعرف على آراء المستفيدين حول خدمات المعلومات المتاحة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية والإفادة منها. حيث يتألف مجتمع الدراسة من المستفيدين من المكتبات المركزية بالجامعات المصرية الحكومية، وهم ينقسمون إلى ثلاث فئات هم: طلاب المرحلة الجامعية الأولى، وطلبة الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية الحكومية. وقد تم اختيار ست من الجامعات المصرية هي القاهرة، وعين شمس، والإسكندرية، والمنوفية، وحلوان، والمنصورة، وهي الجامعات الكبرى التي تضم مكتبات مركزية ذات مجموعات مكتبية كبيرة وعدد كبير من المستفيدين، وتم استطلاع آراء هؤلاء المستفيدين حول خدمات المعلومات المتاحة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية والإفادة منها.

١/١ مشكلة الدراسة

إن إسهام مصادر المعلومات الإلكترونية في إيجاد الحلول المتنوعة لمشكلات الحصول على المعلومات وتلبية احتياجات المستفيدين، زاد من تفعيل

(*) باحث دكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة سوهاج.
هذا البحث من رسالة من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: "تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على خدمات المعلومات بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية"، إشراف: أ.د. حامد الشافعي دياب – كلية الآداب – جامعة القاهرة & د. ناصر أبوزيد محجوب الكشكي – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

وتطوير الدور الذي تؤديه المكتبات لخدمة المستفيدين؛ وعلى الرغم من ذلك هناك بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الإفادة المثلى من مصادر المعلومات الإلكترونية، مما دفع الباحث إلى السعي للتعرف على رأي المستفيدين حول مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في الإفادة من خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

٢/١ أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية وما لها من تأثير على الإفادة من خدمات المعلومات المتاحة من خلالها، وعلى المستفيدين منها، وبالتالي تأتي أهمية وضرورة التعرف على دور مصادر المعلومات الإلكترونية في الإفادة من خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

٣/١ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في الإفادة من خدمات المعلومات بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية، والذي تنبسق منه الأهداف التالية:

- التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية والإفادة منها.
- تحليل تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.
- التعرف على البرامج التدريبية والإرشادية للإفادة من خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

٤/١ تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية، ومدى الإفادة منها.
- ما تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.
- ما البرامج التدريبية والإرشادية للإفادة من خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

٥/١ منهج الدراسة وأدواتها

استخدم الباحث المنهج الوصفي الميداني للتعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في الإفادة من خدمات المعلومات بالمكتبات المركزية

بالجامعات المصرية، أما أدوات الدراسة فقد تمثلت في استبيان تم توزيعه على عينة من المستفيدين بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية الحكومية، وذلك لقياس مدى الإفادة من خدمات المعلومات المتاحة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية بتلك المكتبات، والتعرف على دور المصادر الإلكترونية في تلبية احتياجات المستفيدين.

٦/١ مجال الدراسة وحدودها

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في الإفادة من خدمات المعلومات بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية.

الحدود النوعية: تتناول الدراسة مصادر المعلومات الإلكترونية فقط المتاحة بالمكتبات الجامعية المركزية فقط.

الحدود المكانية: تتناول الدراسة المكتبات المركزية بجامعات القاهرة، وعين شمس، وحلوان، والإسكندرية، والمنوفية، والمنصورة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الاستبيان في العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧م، وهي الفترة الزمنية للدراسة التطبيقية.

٧/١ مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من المستفيدين في المكتبات المركزية بالجامعات المصرية الحكومية، البالغ عددها (٢٢) مكتبة مركزية. والسبب في اختيار المكتبات المركزية للجامعات "أنها تُعد المكتبات الرئيسية المسئولة عن زيادة الوعي بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها؛ من خلال تنظيم الأنشطة العلمية المختلفة، كالملتقيات والندوات والمحاضرات والمعارض وورش العمل التي تتعلق بإرساء ثقافة مصادر المعلومات الإلكترونية في المجتمع الأكاديمي. والمكتبة المركزية هي المعنية بتأسيس المستودعات الرقمية الجامعية وتطويرها".[١]

عينة الدراسة

اعتمد الباحث من مجتمع الدراسة الميداني عينة من المستفيدين من الخدمات التي تتيحها المكتبات المركزية بالجامعات المصرية الحكومية من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس، والتي تم توزيعها على مكتبات الجامعات الست السابقة، حيث استخدم معها الباحث العينة العشوائية حتى تلائم الفئات المختلفة للمستفيدين من الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات التي تم اختيارها، والذين تم توزيعهم على النحو التالي:

جدول رقم (١) التوزيع العددي والنسبي لعينة الدراسة وفقا لعدد المستفيدين من الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة المئوية (٪)
القاهرة	٨٨	٢٥.٤
الإسكندرية	٦٨	١٩.٦
المنصورة	٥١	١٤.٧
المنوفية	٥١	١٤.٧
حلوان	٥٣	١٥.٣
عين شمس	٣٦	١٠.٤
الإجمالي	٣٤٧	١٠٠٪

٨/١ مصطلحات الدراسة

- مصادر المعلومات الإلكترونية

مصادر المعلومات الإلكترونية عبارة عن بيانات و/أو برامج كمبيوتر تم ترميزها لأجل القراءة أو المعالجة عن طريق الكمبيوتر وذلك باستخدام وحدة طرفية متصلة مباشرة بجهاز الكمبيوتر مثل محرك الأقراص، أو عن بعد عبر إحدى الشبكات مثل الإنترنت (AACR2). وتشمل مصادر المعلومات الإلكترونية تطبيقات البرمجيات، والنصوص الإلكترونية، وقواعد البيانات الببليوجرافية، والمستودعات المؤسسية، ومواقع الويب، والكتب الإلكترونية، ومجموعات الدوريات الإلكترونية،.....إلخ. وتتطلب مصادر المعلومات الإلكترونية غير المتاحة مجانا للمستفيدين إلى الترخيص والتحقق من الشخصية.[٢]

- خدمات المعلومات

خدمات المعلومات هي الخدمات التي تتوافر من خلالها المعلومات اللازمة لدى المستفيدين بالشكل الذي يساعدهم في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب بالنسبة لهم، أو الوصول إلى نتائج يسعون إلى تحقيقها أو تساعدهم على تطوير الأعمال والأنشطة التي يقومون بها.[٣]

٩/١ الدراسات السابقة والمثيلة

بالإطلاع علي أدلة الرسائل الجامعية وأدلة الإنتاج الفكري، والبحث في قواعد البيانات الخاصة باتحاد المكتبات الجامعية المصرية المتاحة على الإنترنت، تبين وجود عدة دراسات سابقة ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيب هذه الدراسات حسب تاريخها تنازليا من الأحدث إلى الأقدم، وهذه الدراسات هي:

أولاً: الدراسات العربية

١- حفيزة، جلالي. دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية.- تبسة: جامعة العربي التبسي- تبسة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم العلوم الإنسانية.- ٢٠١٦.- ١٣٥ص. رسالة (ماجستير)

تناولت هذه الدراسة أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تعزيز خدمات المعلومات، كما تهدف إلى التعرف أنوعها، وأهميتها، والخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية لتلبية احتياجات المستفيدين. وبعد إجراء الدراسة الميدانية بمكتبة كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة سجلت الدراسة اهتمام الطالب الجامعي باستخدام الحاسوب والإنترنت في الدراسة وإنجاز البحوث العلمية، وهذا راجع إلى طبيعة التخصصات المدروسة في الجامعة، والأكثر استخداما للمصادر الإلكترونية، وأظهرت النتائج أن الطالب يواجه صعوبة في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، واستخدام الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات. أما بالنسبة لعينة الدراسة فهي تمثل المستفيدين من مكتبة كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة. وقد خلصت الدراسة إلى أن مصادر المعلومات الإلكترونية تلعب دورا مهما في تعزيز خدمات المعلومات المقدمة بمكتبة كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة لجامعة تبسة.

٢- المطيري، محمد زيد عبد الله شاهر. خدمات المعلومات الرقمية فى المكتبات الأكاديمية الكويتية: دراسة ميدانية/ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة، هبة صلاح الدين النمورى.- جامعة طنطا. كلية الآداب. قسم الوثائق والمكتبات.- ٢٠١٥م. رسالة (ماجستير)

تسعى هذه الدراسة إلى رصد واقع تكنولوجيا المعلومات فى الجامعات الكويتية، وتحليل وتقييم واقع خدمات المعلومات الرقمية فى الجامعات الكويتية كميا ونوعيا لمعرفة جوانب القوة والضعف بها، واستكشاف فعالية الإفادة من هذه الخدمات، وتقديم الاقتراحات اللازمة لتحسين مستوى خدمات المعلومات الرقمية وزيادة الإفادة منها. ويمثل الفصل الأول الإطار النظرى عن المكتبات الرقمية ومفهومها وطبيعتها، وأهدافها ومكوناتها، ويناقش الفصل الثانى أشكال وأنواع خدمات المعلومات الرقمية، أما الفصل الثالث تم تخصيصة لمعالجة تطور المكتبات الرقمية وتحدياتها ومشكلاتها، والفصل الرابع يعرض واقع التعليم الأكاديمى بالكويت باعتباره مجتمع البحث، أما الفصل الخامس يعرض واقع الخدمات الرقمية التى تقدم فى المكتبات الأكاديمية بالكويت كميا ونوعيا،

والفصل السادس يتناول التحليل الإحصائى لاستبيانات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتليه خاتمة الدراسة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الميداني التطبيقي لجمع البيانات اللازمة عن واقع خدمات المعلومات الرقمية من المكتبات موضوع الدراسة ومعالجتها إحصائيا وتحليلها وتفسيرها للخروج بالنتائج والمؤشرات التي تحقق أهداف الدراسة. وتمثلت أبرز نتائج الدراسة فيما يلي: لا يوجد متخصصون مؤهلون في تقديم الخدمات الرقمية، نقص وعدم تكامل طرق تسليم الخدمة الرقمية، لا يوجد إعلام جاد للباحثين بخدمات المعلومات الرقمية التي تقدمها مكتبات الجامعات الكويتية، لا يوجد مكان مخصص لتقديم خدمات المعلومات الرقمية داخل مكتبات الجامعات الكويتية، يوجد ضعف في كفاءة عمل شبكة الإنترنت المقدمة لخدمات المعلومات التي تقدمها مكتبات الجامعات الكويتية سواء الحكومية أو الخاصة.

٣- محمد، نسرين أبو القاسم. دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات المتخصصة: دراسة تطبيقية على مكتبة أكاديمية السودان لعلوم الاتصال/ إشراف غادة طه محمد عثمان.- الخرطوم: جامعة النيلين. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٣م.- ١٢٣ص. رسالة (ماجستير).- متاح على:

http://search.mandumah.com.library.gnl.ga/Record/833188

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات المتخصصة، حيث أجريت الدراسة في جانبها التطبيقي على مكتبة أكاديمية السودان لعلوم الاتصال المتخصصة، وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على أداة الاستبيان والملاحظة والمقابلة. وقد تناول الفصل الأول من الدراسة للإطار المنهجي، أما الفصل الثاني فقد اشتمل على المفاهيم المتعلقة بالمكتبات المتخصصة من حيث التعريف والنشأة والوظائف والإدارة والميزانية وغيرها، أما الفصل الثالث فقد تناول مصادر المعلومات الإلكترونية وخدمات المكتبات المتخصصة، والفصل الرابع اشتمل على نبذة عن نشأة وتطور مكتبة أكاديمية السودان لعلوم الاتصال وأهدافها وإدارتها ومجموعاتها، ثم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ثم تحليل البيانات والنتائج والتوصيات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن معظم المستفيدين يفضلون استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وخاصة أجهزة الحاسوب في الحصول على المعلومات فمن الواضح أن عدم توفر الأجهزة بالشكل المطلوب هو من أكثر الصعوبات التي تواجههم عند استخدامهم المكتبة. كما أن المكتبة تقوم بتقديم العديد من الخدمات سواء أكانت

يدوية أم آلية، وتعد خدمة الاطلاع الداخلي من أكثر الخدمات استخداما، تأتي بعدها خدمة الإعارة الخارجية، ثم خدمة البحث في قواعد البيانات. وقد اتضح من خلال الدراسة أن معظم المستفيدين من خدمات المكتبة هم راضون إلى حد ما عن مستوى الخدمات المقدمة لهم.

٤- إبراهيم، أحمد حافظ. خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة المركزية جامعة بغداد: دراسة حالة/ إشراف زين الدين محمد عبدالهادي، نجلاء فتحي محمد.- القاهرة: جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٢م.- ٢٨٠ص. رسالة (ماجستير)

هدفت الدراسة إلى التعرف علي الواقع الراهن للمكتبة المركزية في جامعة بغداد، والتعرف علي خدمات المعلومات الإلكترونية المتاحة من قبل المكتبة المركزية، وكذلك دراسة مدي استخدام المستفيدين لخدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبة المركزية، وكذلك التعرف علي الأساليب التي تتبعها المكتبة في الترويج لخدماتها الإلكترونية. وباستخدام منهج دراسة الحالة، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن غالبية العاملين في المكتبة من غير المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات مما يؤثر بشكل سلبي ومباشر علي آداء الأعمال في المكتبة وتقديم الخدمات بشكل مناسب، كما تعمل المكتبة علي تنمية مهارات العاملين من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات ومن أجل تحسين الآداء في تقديم خدمات أفضل للمستفيدين، وتمتلك المكتبة سياسة لتنمية مجموعاتها ولكنها تفتقر الي الأطر القانونية ولا تتسم بالحداثة والوضوح، أيضا تقدم المكتبة المركزية في جامعة بغداد ثمانية خدمات معلومات الكترونية من مجموع ٢٦ خدمة شملتها الدراسة، ويواجه المستفيدون صعوبة في استخدام الخدمات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة منها افتقاد المستفيدين لمهارات البحث والتعامل مع الاجهزة الحديثة , وقلة العاملين المشرفين علي تقديم الخدمة وصعوبات لغوية.

٥- حسنين، مصطفى أحمد. النصوص الإلكترونية الكاملة وأثرها على خدمات المعلومات: دراسة تقويمية.- المنوفية: جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٥م. رسالة (دكتوراه)

تناولت الرسالة أولاً تاريخ تطور صناعة قواعد البيانات والتوزيع العددي والموضوعي والجغرافي واللغوي لقواعد البيانات، ثم تناولت الرسالة موردي وناشري قواعد البيانات النصية في ضوء المعايير الخاصة بالإنتاج الفكري، وعرضا لنماذج منها من حيث تاريخها في المجال ومنتجاتهم من قواعد البيانات ووجهات البحث لديهم، كما تناولت الرسالة تقييم وتحليل لقواعد البيانات النصية في ثلاثة قطاعات موضوعية (موضوعات متعددة الإرتباطات-والعلوم والإجتماعية والإنسانيات-والعلوم التكنولوجية) وذلك في ضوء المعايير التي تم تحكيمها من قبل الخبراء في المجال. كما تناولت الرسالة خدمات المعلومات التي

يمكن تقديمها في ظل اشتراك المكتبات ومراكز المعلومات في قواعد البيانات النصية وفى ظل تحول المكتبات إلى البيئة الرقمية. ثم تناول الباحث بالوصف والتحليل واقع المكتبات ومراكز المعلومات في مصر المشتركة في خدمة البحث في قواعد البيانات النصية وفيها طرق الاشتراك وأساليب الإتاحة وكفاءة مقدمي الخدمة وتكلفة الخدمة والتوزيع العددي والموضوعي لقواعد البيانات النصية بتلك المكتبات، وكذلك طرق الإعلان عن الخدمة وتسويقها. ثم تناولت الرسالة دراسة لأنماط المستفيدين من تلك القواعد وطرقهم في البحث عن الإنتاج الفكري وخاصة نصوص الوثائق وطرق إعلامهم بتلك الخدمات ومدى تأثيرها على الخدمات الأخرى ودرجة إفادتهم من خدمة البحث في قواعد البيانات النصية وشكل المخرجات التي يفضلون الحصول عليها.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- **Christine Urquhart, Rhian Thomas, Sian Spink, et all. Student use of Electronic Information Service in Further Education. New Library World, Vol. 104, Number 1183/1185(2003).Pp.27-41.**

وهي دراسة أجريت عام ٢٠٠٢ على أحد عشر (١١) باحثا بمجموعة من كليات التكوين المستمر بالمملكة المتحدة، حيث تهدف إلى إبراز ملامح سلوكيات الطلبة فيما يتعلق باستعمال خدمات المعلومات الإلكترونية, من خلال إبراز المهارات المتوفرة لديهم ودور كل من التدريب والتكوين الرسمي والخبرات الشخصية في اكتساب هذه المهارات وقد تمت هذه الدراسة على مرحلتين بفريقي بحث مختلقين. وقد خلصت الدراسة إلى ملاحظة الاستعمال المتزايد لخدمات المعلومات الإلكترونية غير أن الممارسات والسلوكيات تختلف بحسب الكليات والتخصصات حيث تم ملاحظة عدم اهتمام الطلبة وتمكنهم بمنهجيات تقييم المعلومات المحصل عليها بالوسائل الإلكترونية, ودعت إلى ضرورة إدراج هذا العنصر ضمن المقررات الرسمية للتكوين. كما لوحظ بأن محركات البحث هي أكثر أدوات البحث استعمالا وان المواقع التابعة للهيئات والمنظمات ذات الطابع العلمي هي أكثر أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية استعمالا من طرف الطلبة المستجوبين. كما خلصت الدراسة إلى ملاحظة تنوع طرق اكتساب مهارات استعمال خدمات المعلومات الإلكترونية سواء بالطرق الرسمية الشخصية, واقترحت الدراسة تطوير أرضيات افتراضية للتدريب وتلقين المهارات اللازمة لاستعمال هذا النوع من الخدمات, وانه يتوجب على المكتبيين التأقلم مع هذه الوسائل والأدوات الجديدة, وقد مكنتنا هذه الدراسة من معرفة بعض جوانب وأوجه استعمال خدمات المعلومات الإلكترونية, والفئات الأكثر

استعمالا لها وفق المجالات والتخصصات العلمية وأهم طرق اكتساب مهارات استخدامها.

2- John Crawford. The use of electronic information services by students at Glasgow Caledonian University: background to the project and introductory focus groups. In: journal of librarianship and information science, vol. 34, no.1(March 2002).- pp.43-52.

تناول الباحث في هذه الدراسة بعض الجوانب التمهيدية لدراسة موضوع استعمال خدمات المعلومات الإلكترونية من طرف الطلبة والأساتذة بجامعتي "Glasgow Caledonian University" و Leeds Metropolitan University" بالمملكة المتحدة حيث اعتمد على المناهج الميدانية لمعالجة هذا الموضوع، وقام بتوزيع استبيان على عينة من الطلبة والأساتذة بكلتا الجامعتين، قصد معرفة استعمالاتهم لقواعد المعلومات التجارية الموضوعية تحت تصرفهم من طرف مكتبة الجامعة ومقارنة ذلك مع استعمالهم للمصادر الإلكترونية المتاحة مجانا عبر شبكة الإنترنت. كما قام الباحث بدراسة تأثير استعمال هذه المصادر سواء على الطلبة أو الأساتذة من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لأعمالهم العلمية ومعرفة مستويات اعتمادهم على هذا النوع من المصادر وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها اعتماد الطلبة والأساتذة المنتمين إلى تخصصات العلوم الطبية بشكل أكبر على خدمات المعلومات الإلكترونية وعلى المصادر المرتبطة بها سواء كانت مجانية أو بمقابل. وقد مكنتنا هذه الدراسة من معرفة بعض العوامل المؤثرة في استعمال هذا النوع من الخدمات والمصادر خاصة فيما يتعلق بطرق تنظيمها وإتاحتها.

3- Crowford, John., Daye, Andrew.' A survey of the use of electronic services at Glasgow Caledonian University library,' the electronic Library.Available at: ***http://dois.mimas.ac.uk/DoIS/data/Articles/julfpcatty:2000:v:18:i:4:p:255-265.***

وفي اسكتلندا، أجرى الباحثان John Crawford & Andrew Daye دراسة مسحية عن"استخدام الخدمات الإلكترونية بمركز المكتبات والمعلومات بجامعة غلاسكو كاليدونان" واستخدما أداتي الملاحظة والاستبانة، كما اعتمدت الدراسة على دراسة سابقة أستخدمت فيها مجموعات محددة، كما استخدمت المقابلة الشخصية شبه المنظمة. وبالنسبة لجزء الملاحظة فقد وجد من

خلاله أن معالجة الكلمات، إرسال البريد الإلكتروني واستقباله. بالإضافة إلى خدمة الاستعراض في الشبكة هي أكثر الأنشطة شيوعاً، أما الجزء الأساسي من الدراسة فهو الخاص بالاستبانة التي وزعت ورقياً وإلكترونيًا. حيث توصلت الدراسة إلي أن أكثر المستجيبين كانوا من طلاب الانتظام ومن مستخدمي الحواسيب الشخصية كما أن ١٨٪ فقط يستخدمون الأقراص المليزرة CD-ROM وحوالي ١٣٪ فقط يستخدمون قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، كما أن الثلث لديهم مشاكل في استخدام قسم المصادر الإلكترونية. وختمت الدراسة بأن البحث عن المعلومات لا يزال نشاطاً قاصراً وأن مقدار الأنشطة غير المنهجية كبير ولكنه غير محدد القيمة.

4- Oduwole A.A., "Study of the use of CD-ROM databases in Nigerian academic libraries," Journal of information sciences, 26, no.5 (2000):364-369.Available at: ***http://www.ingenta.com/isis/searching/ExpandSearch/ingenta?year_to=2003&year_from=1997&date_type=range&title=use+of+CD-ROM***

دراسة نيجيرية قام بها الباحث A،Oduwele بعنوان "دراسة لاستخدام قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المدمجة في المكتبات الأكاديمية بنيجيريا" وقد أُخذ العامل الاقتصادي بعين الاعتبار في دراسة موضوع الاستخدام. وهدفت هذه الدراسة إلى بحث استخدام قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المليزرة في المكتبات الأكاديمية بنيجيريا وتأثير تلك القواعد على تطوير المكتبة. واستخدمت الاستبانة التي أرسلت إلى ١٠ مكتبات أكاديمية نيجيرية، وقد استخدمت دراسات تمهيدية عن استخدام مجموعات قواعد البيانات المتاحة على الأقراص المليزرة في صياغة هذه الاستبانة. ووجد أن التكلفة العالية للاشتراك في هذه القواعد قد سجلت أعلى مستوى كعائق أساسي لاستخدام هذه القواعد يليها التكلفة العالية للحصول على الحواسيب الشخصية، وقارئ الأقراص المدمجة، والطابعات وغيرها من متعلقات الاستخدام بالإضافة إلى عدم إتاحة بعض الوثائق في تلك القواعد وأيضًا القصور في المعرفة في استعمال الحاسب والنقص في القوى البشرية العاملة. كما انتهت الدراسة إلى أن أكثر القواعد الببليوجرافية استخدامًا هي مستخلصات القواعد (AGRIS) و(CAB).

ثانيا: الإطار النظري للدراسة

١/٢ مصادر المعلومات الإلكترونية وأهميتها

شهد المجتمع الأكاديمي في مصر تحولاً غير مسبوق في الاعتماد على المعرفة المتاحة من خلال مصادر المعلومات الإلكترونية، بدلاً من تلك المتاحة بشكلها المطبوع. فهناك تزايد مستمر في كم مصادر المعلومات الرقمية منذ العقد الأخير من القرن العشرين حتى الآن، سواء كان ذلك عن طريق التحول من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، أو عن طريق الإصدار مباشرة في الشكل الرقمي. وقد ساعد على ذلك التحسن المستمر في تكنولوجيا المعلومات، وتوفير أجهزة حاسبات سريعة وزهيدة الثمن، بالإضافة إلى الارتفاع المستمر في أسعار مصادر المعلومات المطبوعة. كما أدى التحسن المستمر في برمجيات الخزن والاسترجاع إلى التزايد المستمر في كم مصادر المعلومات الرقمية، وتعددت أنماط محركات البحث Search Engines، والقدرة الاستيعابية اللانهائية لشبكة الإنترنت لكم هائل من مصادر المعلومات الإلكترونية، والتي صاحبها اتساع وشمول قدرة شبكات الاتصالات على استيعاب أعداد هائلة من المستفيدين، كل ذلك كان له تأثيره الكبير على الاستفادة من المصادر الرقمية.[٤]

ومصادر المعلومات الإلكترونية هي نفسها المصادر المطبوعة، فالمادة العلمية مماثلة تماما، وكذلك البناء والتقسيم النوعي للمصدر، إلا أن ما يميز مصادر المعلومات الإلكترونية عن نظائرها المطبوعة هو الوسيط وما يتميز به من خصائص، لكن معالجة المحتوى هي نفسها بالنسبة للمصادر المطبوعة أو الإلكترونية. فالدورية الإلكترونية مخصصة لنشر المقالات والتجارب والتحليلات كما هو الحال في الدويات الورقية، لكن على الإنترنت، حيث تتم مراجعتها والتعليق عليها مبدئيا بواسطة مجموعة من المحررين والمراجعين للتأكد من ملاءمتها لمعيار التحكيم المؤكد للجودة [٥]. كما أن "الكتاب الإلكتروني مماثل تماما للكتاب الورقي من حيث المادة العلمية والتقسيم لأبواب وفصول مع اختلاف الوسيط فقط وهو ما تؤكده موسوعة علم المكتبات والمعلومات بأن الكتاب الإلكتروني " نص مشابه للكتاب المطبوع، غير أنه في شكل رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي"[٦].

وتتجلى أهداف المكتبات الجامعية وأهم مساعيها نحو تنمية مجموعاتها الإلكترونية فيما يلي:

- الاستفادة الكبرى من المزايا الكبيرة التي تتمتع بها هذه المصادر الإلكترونية، سواء بالنسبة للمكتبة الجامعية في حد ذاتها من حيث توفير مساحات تخزين المصادر التقليدية وتسريع العمل وتسهيله...الخ، أما بالنسبة للمستفيدين فمن حيث التفاعلية الكبيرة والسرعة في الحصول عليها

والمرونة الكبيرة في استخدامها وتعددية الوصول والقدرة على تهيئتها وغيرها من المزايا الأخرى.

- تنويع المكتبات الجامعية لمصادرها الإلكترونية لمواجهة وتلبية احتياجات المستفيدين على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم الأكاديمية والبحثية، وكذا اختلاف أوقات استفادتهم منها.
- تعزيز قدرة المكتبة الجامعية على النهوض بالمستفيدين، وبالمجتمع الذي تخدمه، وذلك عن طريق تقديم مفهوم جديد من هذه الخدمات الإلكترونية الجديدة، الأمر الذي من شأنه الزيادة في الإقبال على المكتبة من جهة، وزيادة اندماج المستفيدين معها من جهة أخرى، فضلا عن اندماجهم مع بعضهم البعض وكذلك اندماجهم مع مجتمعهم.
- دعم وتعزيز التفاعل بين المستفيدين والمكتبة الجامعية من خلال ما يُقدم من خدمات مصاحبة ومرتبطة مساندة في ذلك كالمحادثة الفورية مع أخصائي المجموعات الإلكترونية، ومسئول الخدمة المرجعية الإلكترونية.
- تعضيد البحث في المجموعات الإلكترونية بأكثر من مدخل واحد في آن واحد، والتدخل كذلك في تحديد شكل ظهور النتائج، ناهيك عن إمكانية تطويعها وفقا لرغبة الشخص المستفيد.
- الإتاحة المستمرة والمتواصلة على مدار ٢٤ ساعة وطيلة كل أيام السنة، دون التقيد بزمان ولا بمكان الوصول الذي يعد من أكبر المشاكل والعوائق التي تواجه المكتبة الجامعية في إتاحتها لمجموعاتها الورقية من مصادر المعلومات.(٧)

٣/٣ طرق الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية

أما عن طرق الإتاحة لمصادر المعلومات الإلكترونية فقد وفرت الطبيعة الإلكترونية لها العديد من الأساليب والتي من بينها:

- الاطلاع **Viewing**: من خلال الاتصال بالإنترنت مباشرة.
- التحميل **Downloading**: بإنزال الملفات على الحاسب طرف المستفيد.
- الطباعة **Printing**: للحصول على المقالات في شكل ورقي.
- إرسال النص الكامل عبر البريد الإلكتروني **e-mailing the full text**.(٨)

وتمثل أساليب التصفح السابقة طرق للإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بطريقة مباشرة عبر الشبكات، أما عن أساليب التصفح والإفادة من المصادر المباشرة وغير المباشرة فهي تتمثل في:

- التصفح **Browsing** أو الوصول **Access**.
- الاسترجاع **Retrieving** أو الاستعراض **Displaying**.

- التنزيل Downloading، أو النقل Transferring، أو الإرسال بالبريد Posting.
- النسخ Copying، أو التسجيل Recording، أو الطباعة Printing.
- الاستعارة Borrowing.
- أية عملية مشابهة لما سبق، تتعلق بتناول أو تفسير البيانات.[٩]

ولقد جلبت الإنترنت والمكتبات الرقمية بما هو متاح من خلالها من مصادر المعلومات الإلكترونية كثيرا من التغيير في آليات الوصول إلى المعلومات واستخدامها، ففي حين أن بعض هذه الخدمات محددة الوصول من خلال التسجيل والدفع فقط؛ إلا أنه في معظم الحالات تكون الإتاحة مجانية للنص الكامل للمنشور العلمي. ويمكن لمستخدمي الإنترنت والمكتبات الرقمية الحصول على المعلومات من خلال عدد من النماذج والقنوات الوثائقية التالية:

- النصوص الكاملة للدوريات المتاحة في الشكلين المطبوع والإلكتروني: من خلال الناشر مثل Emerald، ومن خلال مقدمي الخدمات مثل Ingenta.
- الدوريات والكتب الناشئة إلكترونيا (ليس لها مقابل ورقي): عادة من موقع الناشر أو من خلال خدمات البوابات الموضوعية.
- المكتبات الرقمية ـ العامة أو المؤسسية: ومن بين مواقع المكتبات الرقمية: مكتبة كاليفورنيا الرقمية، مكتبة (ACM) الرقمية، مكتبة نيوزيلندا الرقمية (NZDL)، المكتبة الرقمية للعلوم الوطنية (NSDL)، الخ.
- المكتبات الرقمية للمجموعات الخاصة، مثل المكتبة الرقمية الشبكية للأطروحات والرسائل الجامعية (NDLTD)، مكتبة الإسكندرية الرقمية (مكتبة رقمية للمعلومات والمصادر المكانية)، وما إلى ذلك.
- الأقراص الضوئية CD-ROM وقواعد البيانات التقليدية المتاحة مباشرة: من خلال الناشرين و/أو مزودي الخدمات مثل Dialog, Ovid، إلخ.
- البوابات الموضوعية مثل: بوابة معلومات العلوم الاجتماعية (SOSIG) ، بوابة المعلومات الصحية(OMNI) ، بوابة المعلومات التجارية(Biz/ed) ، البوابة الموضوعية للهندسة والرياضيات والحوسبة(EEVL) ، وما إلى ذلك .
- أدوات البحث على الإنترنت ومنها: الأدلة مثل(Yahoo) ، ومحركات البحث بما تتضمنه من محركات البحث المتعددة والمتخصصة مثل (Google, Askjeeves, Kartoo, Vivisimo)وغيرها .
- المبادرات الخاصة مثل: JSTOR, EDINA.
- أرشيفات المعلومات العلمية المتاحة بصورة عامة، على سبيل المثال : arxiv.org, CogPrints, NCSTRL، إلخ.

- **المكتبات الهجينة: صفحة المكتبة على الويب، على سبيل المثال صفحة ويب مكتبة جامعة Strathclyde.**
- **المواقع المتخصصة للمؤسسات والهيئات المهنية، ووكالات التمويل، وما إلى ذلك في الموضوعات المتخصصة مثل IFLANET, TREC (Text Retrieval Conferences), DLI (Digital Library Initiatives).**
- **المواقع الشخصية - تلك الخاصة بأشخاص معينين يتيحون إمكانية الوصول إلى بعض أو كل منشوراتهم؛ وما إلى ذلك.(١٠)**

ثالثا: الإطار الميداني للدراسة

١/٣ مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية والإفادة منها

لتكنولوجيا المعلومات تأثير واضح على طبيعة المستفيدين وخصائصهم، حيث أصبح مفهوم المستفيد لا يقتصر على حدود مكتبة بعينها، إذ أوجدت تكنولوجيا المعلومات نوع جديد من المستفيدين الرقميين، بإمكانهم الاستفادة من المكتبة عن بعد دون الانتقال إليها. فقد فأصبح المستفيد عالمياً وليس مقتصراً على حدود مكتبة ما، فأي باحث يستطيع أن يصل إلى فهرس المكتبة عبر الإنترنت، ويستخدمه، مستفيدا بما يتيحه من المزايا، دون أن يكون تابعاً للبلد أو المؤسسة التي تنتمي إليها المكتبة.

١/١/٣ استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

هل تستخدم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبة المركزية	التكرار	النسبة المئوية (٪)
نعم	٢٠٩	٦٠.٢
لا	١٣٨	٣٩.٨
الإجمالي	٣٤٧	١٠٠٪

بسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين إذا ما كانوا يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية أم لا، كان عدد من أجابوا بنعم (٢٠٩) مستفيد بنسبة (٦٠.٢٪)، في حين أن من أجابوا بلا كان عددهم (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪) من إجمالي حجم العينة البالغ عددها (٣٤٧) مستفيد. وتدل المؤشرات السابقة على ارتفاع نسبة الوعي لدى المستفيدين بأهمية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، والتوجه نحو الاستفادة من النشر الإلكتروني لمصادر

المعلومات الإلكترونية، ولعل ردود الفعل من قبل المستفيدين تجاه هذه التقنيات مرتبط وبشكل أساسي بتقبل المستفيد للقراءة عبر الشاشة بدلا من الورق، ويرجع الباحث ذلك إلى أن مجتمع الدراسة يعد إجمالا من فئة العمر الشابة كما سبق الإيضاح في السمات الديموجرافية لعينة الدراسة، كما أن هذه الفئة عاصرت ظهور الحاسب الآلي والإنترنت في مراحل التعليم، ومن ثم يتوقع أن يمتلك معظم أفراد هذا المجتمع المبادئ الأساسية لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والاستفادة منها.

٣/١/٣ مصادر الإحاطة بمصادر المعلومات الإلكترونية

بسؤال من أجابوا أنهم يستخدمون مصادر المعلومات الإلكترونية من مجتمع الدراسة عن مصادر إحاطتهم بمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة بالمكتبة، كانت إجاباتهم كالتالي:

١- الإحاطة بمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال التصفح عبر الإنترنت، والبريد الإلكتروني بنسبة (٤١.٦٪) لعدد (٨٧) مستفيد وذلك لكل منهما بالتساوي.
٢- الإحاطة بمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال أخصائي المكتبة، والزملاء، والدورات التدريبية، والاطلاع على الإنتاج المتخصص في المجال بنسبة (٣٣.٥٪) لعدد (٧٠) مستفيد وذلك لكل منهم بالتساوي.
٣- الإحاطة بمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال البوابة الرقمية للمكتبة، وإعلانات المكتبة، والندوات أو المؤتمرات بنسبة (٣٣.٠٪) لعدد (٦٩) مستفيد وذلك لكل منهم بالتساوي.

من إجمالي من أجابوا عن هذا السؤال والبالغ عددهم (٢٠٩) مستفيد.

٣/١/٣ أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المفضل استخدامها

أما عن أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية المفضل استخدامها لدى المستفيدين من عينة مجتمع الدراسة، فهي تتمثل فيما يلي:

- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم قواعد البيانات الببليوجرافية "أحيانًا" وذلك بنسبة قدرها (٢٩.٧٪) لعدد (١٠٣) مستفيد.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم قواعد البيانات ذات النص الكامل "أحيانًا" وذلك بنسبة قدرها (٤٥.٠٪) لعدد (١٥٦) مستفيد.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم الكتب الإلكترونية "دائمًا" وذلك بنسبة قدرها (٤٥.٠٪) لعدد (١٥٦) مستفيد.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم المراجع الإلكترونية "أحيانًا" وذلك بنسبة قدرها (٤٠.١٪) لعدد (١٣٩) مستفيد.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم الدوريات الإلكترونية " غالبًا" وذلك بنسبة قدرها (٤٠.١٪) لعدد (١٣٩) مستفيد.

- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم الأقراص المدمجة "أحيانًا" وذلك بنسبة قدرها (٣٠.٠٪) لعدد (١٠٤) مستفيد.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدام الإنترنت "دائمًا" وذلك بنسبة قدرها (٤٥.٢٪) لعدد (١٥٧) مستفيد.

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

٤/١/٣ أسباب تفضيل استخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات عن المصادر الورقية

بسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن أسباب تفضيل استخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات عن المصادر الورقية لديهم، يتضح أنها تتمثل فيما يلي:

- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يوفر لي كماً هائلاً من البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع التخصص بعدد (١٧٢) مستفيد بنسبة (٤٩.٦٪). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المصادر الإلكترونية تتميز بغزارة المعلومات والبيانات مما يجعل من توفيرها للبيانات والمعلومات بغزارة أحد أسباب استخدام المستفيدين لها.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين بأن رأيها "محايد" بالنسبة لتفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات عن الورقية يرجع إلى عدم ارتباطها بالزمان والمكان عند الدخول إليها وذلك بعدد (١٢٤) مستفيد بنسبة (٣٥.٧٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات عن الورقية يرجع إلى الاقتصاد في الوقت المستهلك للحصول على المعلومات والمراجع العلمية مقارنة بالمصادر التقليدية وذلك بعدد (١٩٢) مستفيد بنسبة (٥٥.٣٪). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المصادر الإلكترونية تتيح الحفظ والاسترجاع والأرشفة بكفاءة وسرعة عالية مما يجعلها تقتصد في الوقت المستهلك في الحصول على المعلومات والمراجع مما يدفع المستفيدين لاستخدامها.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات لتوفيرها المعلومات الحديثة في مجال التخصص وذلك بعدد (١٥٥) مستفيد بنسبة (٤٤.٧٪). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المستفيدين يبحثون دائماً عن كل ما هو حديث في مجال التخصص وفي ظل ما تتيحه المكتبات المركزية بالجامعات المصرية من قواعد البيانات الإلكترونية، فإن هذه الأوعية تتضمن مستحدثات العلوم

المختلفة مما تسبب في دفع المستفيدين لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

- **أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يرجع إلى توفيرها معلومات مفتوحة ومتنوعة لا تخضع للسلطات الرقابية وذلك بعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪).**
- **أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يرجع إلى تيسير المصادر الإلكترونية حفظ المعلومات والرجوع اليها في أي وقت وذلك بعدد (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المستفيدين يجدون صعوبة في حفظ المعلومات والرجوع إليها بالطرق التقليدية خاصة مع ازدياد حجم المعلومات وفي ظل تمتع المصادر الإلكترونية بتقنيات حفظ واسترجاع متطورة وسريعة فإن المستفيدين اتجهوا لاستخدام هذه الأوعية لهذا السبب.**
- **أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يرجع إلى مساعدة المصادر الإلكترونية على حل مشكلة ندرة المعلومات في التخصص وذلك بعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪). وتعزى هذه النتيجة إلى أن المكتبات المركزية ترتبط بقواعد بيانات متعددة مما يجعلها قادرة على توفير معلومات كافية الأمر الذي يجعلها تسهم في حل مشكلة ندرة المعلومات مما يدفع المستفيدين لاستخدامها.**
- **أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يرجع إلى سهولة التعامل والبحث والاسترجاع مع المعلومات المتاحة عبر المصادر الإلكترونية وذلك بعدد (١٣٧) مستفيد بنسبة (٣٩.٥٪).**
- **أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يرجع إلى إنخفاض كلفة تداول المعلومات المتاحة عبر المصادر الإلكترونية وذلك بعدد (١٥٤) مستفيد بنسبة (٤٤.٤٪).**
- **أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يرجع إلى إمكانية التحميل والنسخ والطباعة من المصادر الإلكترونية وذلك بعدد (١٢٢) مستفيد بنسبة (٣٥.٢٪).**
- **أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق" على أن تفضيل استخدم المصادر الإلكترونية للمعلومات يرجع إلى عدم توفر مصادر معلومات أخري (مطبوعة) ذات صلة بمجالات الاهتمام بشكل كافٍ وذلك بعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪).**

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

٥/١/٣ أسباب عدم تفضيل استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

أما عن أسباب عدم تفضيل استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى المستفيدين، فقد كانت إجاباتهم كالتالي:

١- استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية يكلف كثيراً عن المصادر المطبوعة لعدد (١٧٣) مستفيد بنسبة قدرها (٤٩.٩٪).

٢- أبحاثي لا تحتاج إلى البحث في مصادر المعلومات الإلكترونية لعدد (١٥٦) مستفيد بنسبة قدرها (٤٥.٠٪).

٣- ليس لدي معرفة بتكنولوجيا الرقمية لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة قدرها (٤٠.١٪).

٤- لا أجد المعاونة الكافية من العاملين بالمكتبة لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة قدرها (٤٠.١٪).

٥- ليس لدي ثقة في المعلومات المتاحة عبرها لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة قدرها (٤٠.١٪).

٦- قلة المصادر المتاحة باللغة العربية في مجال اهتمامي لعدد (١٢٢) مستفيد بنسبة (٣٥.٢٪).

٧- ليس لدي اهتمام بالمصادر الإلكترونية لعدد (١٢١) مستفيد بنسبة قدرها (٣٤.٩٪).

٨- أسباب أخرى مثل عدم التآلف مع الشكل الإلكتروني، والشكل الورقي يتيح المقارنة والمرونة أكثر من الأشكال الأخرى لعدد (١٨) مستفيد بنسبة قدرها (٥.٢٪).

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد. ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين اختاروا أكثر من سبب لعدم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية. ويرى الباحث أن من أسباب رؤية المستفيدين للثقة والمصداقية في الشكل الورقي بشكل أعلى من الشكل الإلكتروني إنما يعود لغياب التشريعات والقوانين التي تحكم البيئة الإلكترونية، بالإضافة إلى أن المحتوى والموقع بأكمله عرضة للتغيير على عكس البيئة الورقية. أما بالنسبة لعدم التآلف مع الشكل الإلكتروني، وإتاحة المقارنة والمرونة أكثر من خلال الشكل الورقي، وعدم إتقان التعامل مع الأجهزة الإلكترونية بشكل عام والحاسب الآلي بشكل خاص فإن ذلك يرجع إلى حداثة عهد البيئة المصرية بالمصادر الإلكترونية وعدم التآلف مع تلك المصادر خلال المراحل السابقة من التعليم الجامعي أو ما قبل الجامعي.

٦/١/٣ خبرة أمناء المكتبات للمساعدة في الإفادة من المصادر الإلكترونية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين إذا ما كان توفر الخبرة الكافية لدي أمناء المكتبات يساعد في الإفادة من المصادر الإلكترونية أم لا، كانت النسبتان الأعلى من عينة الدراسة للمستفيدين الذين أفادوا "موافق بشدة"، و"موافق" على أن توفر الخبرة الكافية لدي أمناء المكتبات يساعد في الإفادة من المصادر الإلكترونية وذلك لعدد (١٠٤) مستفيد بنسبة قدرها (٣٠.٠٪) لكل منهما. يلي ذلك في الترتيب من المستفيدين من كان رأيهم "محايد" في أن توفر الخبرة الكافية لدي أمناء المكتبات يساعد في الإفادة من المصادر الإلكترونية وذلك لعدد (٦٩) مستفيد بنسبة قدرها (١٩.٩٪). أما بالنسبة للمستفيدين الذين اختاروا "غير موافق" على أن توفر الخبرة الكافية لدي أمناء المكتبات يساعد في الإفادة من المصادر الإلكترونية فقد كان عددهم (٥٢) مستفيد بنسبة قدرها (١٥.٠٪). ويأتي في المرتبة الأخيرة المستفيدون الذين اختاروا "غير موافق تماماً" على أن توفر الخبرة الكافية لدي أمناء المكتبات يساعد في الإفادة من المصادر الإلكترونية فقد كان عددهم (١٨) مستفيد بنسبة قدرها (٥.٢٪)، من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

ويرى الباحث أنه دون تدريب أخصائي المكتبات لن يمكنهم تقديم خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية أو مساعدة المستفيدين، ودون تأهيل أعضاء هيئة التدريس في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لن يكون هناك إعداد للأجيال القادمة من الأخصائيين القادرين على تقديم الخدمة الإلكترونية. فتوفير الكوادر المؤهلة من أخصائي المكتبات لمساعدة المستفيدين أو البحث نيابة عنهم بالإنترنت له دور مهم جدا في نشر ثقافة مصادر المعلومات الإلكترونية في البيئة المصرية، إذ أنه دون تأهيل أخصائي المكتبات للعمل في البيئة الإلكترونية لن يمكنهم التعامل مع المصادر الإلكترونية أو تقديم الخدمة المطلوبة إلى المستفيدين أو مساعدتهم.

٧/١/٣ استخدام الفهارس الإلكترونية في البحث عن المعلومات

وبسؤال مجتمع الدراسة من المستفيدين عن كفاءة استخدام الفهارس الإلكترونية في البحث عن المعلومات، كانت إجاباتهم كالتالي:

١- استخدام الفهارس الإلكترونية "بطريقة جيدة" لعدد (١٤٠) مستفيد، بنسبة قدرها (٤٠.٠٪).
٢- استخدام الفهارس الإلكترونية "بطريقة مقبولة" لعدد (١٠٤) مستفيد، بنسبة قدرها (٣٠.٠٪).
٣- استخدام الفهارس الإلكترونية "بطريقة ضعيفة نوعاً ما" لعدد (٦٩) مستفيد، بنسبة (١٩.٩٪).

٤- استخدام الفهارس الإلكترونية "بطريقة ضعيفة" لعدد (٣٤) مستفيد، بنسبة قدرها (٩.٨٪).

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد. وتبين النتائج السابقة توافر الخبرة المطلوبة لدى مجتمع المستفيدين فيما يتعلق بالتحكم في أدوات البحث الإلكترونية عن المعلومات والتي من بينها الفهارس الإلكترونية، والوعي بأهمية تلك الأدوات في المساعدة في مختلف مجالات المعرفة البشرية من أجل الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية خاصة المتاح منها على الإنترنت، كما تبين أن المستفيدين بحاجة إلى الإطلاع على كل ما هو جديد في هذا الشأن؛ حتى يمكنهم التعامل مع البيئة الإلكترونية وتحقيق الإفادة المرجوة من مصادر المعلومات الإلكترونية على الوجه المطلوب.

٨/١/٣ الصعوبات التي تواجه المستفيدين في البحث عن المعلومات الإلكترونية

كما يتعرض المستفيد لمجموعة من العراقيل والمعيقات خلال عملية البحث عن المعلومات في البيئة التقليدية كارتفاع الأسعار وتشتت الوثائق بالمكتبة وضياع الوقت وكذلك المعوقات القانونية وغيرها، فإنه غالبا ما تعترضه عراقيل عند بحثه عن المعلومات في البيئة الإلكترونية وتقف حاجزا أمام تلبية احتياجاته من المعلومات.

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا لمواجهة صعوبات أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية

هل تواجه صعوبات اثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية	التكرار	النسبة المئوية (٪)
نعم	١٩١	٥٥.٠
لا	١٥٦	٤٥.٠
الإجمالي	٣٤٧	١٠٠٪

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين إذا ما كانوا يواجهون صعوبات أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية أم لا، كان عدد من أجابوا بنعم (١٩١) مستفيد بنسبة (٥٥.٠٪)، في حين أن من أجابوا بلا كان عددهم (١٥٦) مستفيد بنسبة (٤٥.٠٪) من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددها (٣٤٧) مستفيد. وتوضح النتائج السابقة أنه على الرغم من المزايا العديدة التي تتيحها مصادر المعلومات الإلكترونية إلا أنه يعتقد بوجود العديد من الصعوبات التي تعوق المستفيدين أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية، ويرى الباحث أن هذه المعوقات تحد من انتشار الثقافة الإلكترونية في البيئة المصرية، لذا ينبغي

التعرف على تلك الصوبات والعمل على مواجهتها والتغلب عليها لنشر تلك الثقافة في البيئة المصرية للاستفادة من ثورة النشر الإلكتروني.

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن أشكال الصعوبات التي تواجههم أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية، أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أن الصعوبات "التكنولوجية" تواجههم أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية وذلك لعدد (٦٩) مستفيد بنسبة قدرها (٣٦.١٪)، إذ تعتبر المعوقات التكنولوجية من أهم العراقيل التي تواجه المستفيدين أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية، وذلك إما لقلة توافر هذه الوسائل التكنولوجية أو لجهل المستفيدين بطريقة استخدامها والبحث من خلالها وعدم القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها مما لا يحقق الاستفادة المثلى من المعلومات الإلكترونية. يلي ذلك في الترتيب من المستفيدين من أفادوا أن الصعوبات "اللغوية" تواجههم أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية وذلك لعدد (٥٣) مستفيد بنسبة قدرها (٢٧.٧٪)، فمع التطور التكنولوجي وما صاحبه من الانفجار المعلوماتي أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة السائدة والمسيطرة، مما يمثل عائقا أمام المستفيدين خلال البحث عن المعلومات الإلكترونية خاصة من لا يجيدون هذه اللغة. في حين أن المستفيدين الذين أفادوا أن الصعوبات "القانونية" تواجههم أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية فقد كان عددهم (٣٥) مستفيد بنسبة قدرها (١٨.٣٪)، فمع التشريعات والقوانين الصارمة التي تحد من الاستخدام غير المرخص لمصادر المعلومات الإلكترونية للحفاظ على حقوق المؤلفين والناشرين، أصبح هناك تحدي كبير أمام تداول حركة المعلومات وحصول المستفيدين ما يحتاجونه منها عبر البيئة الإلكترونية. ويأتي في المرتبة الأخيرة المستفيدون الذين أفادوا أن الصعوبات "المالية" تواجههم أثناء البحث عن المعلومات الإلكترونية فقد كان عددهم (٣٤) مستفيد بنسبة قدرها (١٧.٨٪) حيث تعتبر تكلفة شراء أو الاشتراك في مصادر المعلومات الإلكترونية من جهة ومن جهة أخرى ضعف الجانب المالي للباحثين من أهم المعوقات التي تعترض عملية البحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية، من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

وللتغلب على تلك الصعوبات يجب عمل الدورات التدريبية اللازمة لتنمية مهارات المستفيدين لاستخدام تقنيات المعلومات والاسستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها، وتعريفهم كيفية إجراء البحث عن المصادر الإلكترونية باستخدام المعاملات البوليانية. كما يجب توفير الكوادر المؤهلة من أخصائي المكتبات لمساعدة المستفيدين أو البحث نيابة عنهم بالإنترنت، والعمل على تبادل الخبرات بين الزملاء الذين يجيدون استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، ولذا يجب الاهتمام بمناهج تقنيات المعلومات في أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية. كما يجب تشجيع المختصين لكل شركة أو

مؤسسة أو أفراد للاستفادة من ثورة النشر الإلكتروني والمشاركة في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية في البيئة المصرية. وللتغلب على المشكلات المالية المتعلقة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، لابد من إيجاد البيئة الإلكترونية التي تعمل على توفير السعر المعتدل بالنسبة للمستفيدين لتشجيعهم على التوجه نحو الاشتراك الإلكتروني.

٩/١/٣ الهدف من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

أما عن الهدف من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لدى عينة الدراسة من المستفيدين، يتضح أنها تتمثل فيما يلي:

١- ملاحقة التطورات في مجالات الاهتمام بنسبة (٥٥.٠٪) لعدد (١٩١) مستفيد، وذلك لمواكبة أحدث التطورات في مجال التخصص، مما يجعلهم على دراية بالمعلومات الحديثة التي تساعدهم على التقدم في إنجاز أعمالهم أو أبحاثهم العلمية.

٢- الحصول على بيانات ببليوجرافية عن مصادر المعلومات بنسبة (٥٠.١٪) لعدد (١٧٤) مستفيد، وذلك بغرض حصر مصادر المعلومات التي تنتمي إلى تخصص موضوعي معين للاستعانة بها في الدراسة أو البحث العلمي، أو الوصول إلى المصادر الأصلية للاستعانة بها، أو توثيق ما تم الاستعانة به من مصادر في الأبحاث والرسائل العلمية.

٣- الحصول على معلومات لأغراض الدراسة بنسبة (٤٠.٣٪) لعدد (١٤٠) مستفيد، حيث أن دوافع البحث عن المعلومات لدى هذه الفئة تتمثل في البحث عن موارد متعلقة بالمقرر الدراسي ودعم البرامج والمقررات الدراسة بمصادر علمية حديثة والبحث عن محاضرات وندوات وبحوث لفائدة طلبة الجامعة.

٤- الحصول على معلومات لأغراض البحث العملي بنسبة (٣٥.٢٪) لعدد (١٢٢) مستفيد، وذلك لإعداد الأوراق البحثية أو إنجاز الأطروحات العلمية أو كتابة المداخلات العلمية أو غيرها من الأسباب العلمية.

٥- متابعة أخبار الندوات والمؤتمرات، ونظم الاشتراك فيها بنسبة (٣٠.٠٪) لعدد (١٠٤) مستفيد.

٦- دوافع أخرى لاستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية مثل زيادة الرصيد الثقافي والمعرفي عن طريق الاطلاع على ثقافات الشعوب وعاداتهم وتقاليدهم والاطلاع على كل ما هو جديد في مختلف المجالات والمعارف والعلوم، وذلك بنسبة (١٠.١٪) لعدد (٣٥) مستفيد.

من إجمالي من أجابوا عن هذا السؤال والبالغ عددهم (٢٠٩) مستفيد، ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين اختاروا أكثر من سبب للتعامل مصادر المعلومات الإلكترونية والاستفادة منها.

١٠/١/٣ الصعوبات التي تواجه المستفيدين عند استخدام المصادر الإلكترونية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن الصعوبات التي تواجههم عند استخدام المصادر الإلكترونية، كانت إجاباتهم كالتالي:

١- استهلاك وقت أكبر على حساب مهام أخري لعدد (١٤٠) مستفيد بنسبة (٤٠.٣٪)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف خدمات التوجيه والإرشاد على استخدام المصادر الإلكترونية، مما يستلزم قيام المكتبات المركزية بدورها الفعال في مساعدة المستفيدين على استخدام المصادر الإلكترونية، أو توفير أخصائي المكتبات والمعلومات المؤهلين على التعامل مع المصادر الإلكترونية للبحث نيابة عنهم وتقديم النتائج المناسبة التي تتناسب مع احتياجاتهم.

٢- استرجاع كميات ضخمة من المعلومات لعدد (١٤٠) مستفيد بنسبة (٤٠.٣٪)، وقد يرجع ذلك إلى عدم إلمام المستفيدين بالاستراتيجيات المختلفة للبحث في البيئة الإلكترونية والتي تمكنهم من استرجاع المعلومات بالشكل المطلوب، مما يجعل المستفيدين يعانون من كثرة النتائج المسترجعة والتي قد لا تحتوي على النتائج المطلوبة، لذا ينبغي على المكتبات المركزية أن تكثف جهودها لمساعدة المستفيدين في التعرف على المصادر الإلكترونية التي يحتاجونها واستخدامها وطرق الحصول عليها.

٣- عدم امتلاك معرفة كافية في استعمال هذه المصادر لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪)، مما يتطلب توفير الدورات التدريبية اللازمة التي تمكن المستفيدين من التعامل مع المصادر الإلكترونية وتحقيق الإفادة منها بالشكل المطلوب سواء في الدراسة أو البحث العلمي أو لأغراض التدريس، خاصة وأن التطورات التكنولوجية تفرض على المستفيدين السعي إلى اكتساب المهارات التي تساعدهم على مواجهة التحديات والمستجدات التي تطرأ على البيئة التعليمية.

٤- عدم التأكد من مصداقية المعلومات المسترجعة لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪). وقد يرجع ذلك إلى غياب التشريعات والقوانين التي تحكم البيئة الإلكترونية، بالإضافة إلى أن المحتوى والموقع بأكمله عرضة للتغيير على عكس البيئة الورقية.

٥- ارتفاع كلفة استغلال هذه المصادر لعدد (١٢٢) مستفيد بنسبة (٣٥.٢٪)، حيث تعتبر تكلفة شراء أو الاشتراك في مصادر المعلومات الإلكترونية من جهة ومن جهة أخرى ضعف الجانب المالي للباحثين من أهم المعوقات التي التي تواجه المستفيدين عند استخدام المصادر الإلكترونية.

٦- محدودية الوقت المتاح لاستعمال الإنترنت لعدد (١٢١) مستفيد بنسبة (٣٤.٩٪)، وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر العدد الكافي من أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت.

٧- صعوبات لغوية لعدد (١٠٥) مستفيد بنسبة (٣٠.٣٪)، لذا ينصح مجتمع المستفيدين للتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية بتحسين مستواهم في اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية، إذ تعد لغة النشر الأكثر انتشارا للمصادر الإلكترونية وخاصة المتاح منها على الإنترنت.

وذلك من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد، ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين اختاروا أكثر من إجابة للصعوبات التي تواجههم عند استخدام المصادر الإلكترونية. ووجود مثل تلك الصعوبات عند التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية يؤثر على خدمات المعلومات المتاحة من خلالها، ويمثل عائقاً أمام تقديمها للمستفيدين، لذلك ينبغي التغلب على تلك الصعوبات وتيسير سبل الاستفادة من خدمات المعلومات المتاحة من خلال مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك من خلال المقترحات التالية:

- عمل دورات تدريبية لطلاب في المرحلة الجامعية الأولى لتنمية مهاراتهم على استخدام تقنيات المعلومات والتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية.
- توفير الكوادر المؤهلة من أخصائي المكتبات لمساعدة المستفيدين أو البحث نيابة عنهم عبر الإنترنت.
- إعداد دورات تدريبية لأخصائي المكتبات على كيفية التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وإتاحتها للمستفيدين، وتشجيعهم على تبادل الخبرات مع الزملاء الذين يجيدون استخدامها.
- عمل ورشة عمل لأعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية المختلفة بالجامعة عن مصادر المعلومات الإلكترونية وكيفية الاستفادة منها.
- توفير محركات البحث ذات الكفاءة العالية التي تدعم اللغة العربية، وخاصة المرتبط منها بقواعد بيانات الدوريات الإلكترونية المتاحة بالمكتبات الجامعية.
- توفير الأدلة المتخصصة التي تحصر مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة باللغة العربية في المجالات المختلفة.
- الاهتمام بمناهج تقنيات المعلومات في الأقسام العلمية المختلفة بالجامعات المصرية، وخاصةً في أقسام المكتبات والمعلومات.
- تشجيع المختصين لكل شركة أو مؤسسة أو أفراد للاستفادة من ثورة النشر الإلكتروني والمشاركة في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية باللغة العربية في البيئة المصرية.

- إيجاد البيئة الإلكترونية التي تعمل على توفير السعر المعتدل بالنسبة للمستفيدين لتشجيعهم على التوجه نحو الاشتراك الإلكتروني، وللتغلب على المشكلات المالية المتعلقة باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية.

١١/١/٣ التعريف والتوعية بمصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها

أما عن المقترحات التي يرى المستفيدون من عينة مجتمع الدراسة أنها مناسبة لزيادة التعريف والتوعية بمصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها، فهي تتمثل فيما يلي:

١- تنظيم الورش اللازمة لتدريب المستفيدين على كيفية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية لعدد (١٧٥) مستفيد بنسبة (٥٠.٤٪).
٢- توفير نشرات تعريفية لمصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة حديثاً موقع المكتبة على الإنترنت لعدد (١٧٤) مستفيد بنسبة (٥٠.١٪).
٣- توفير الأدلة والمطبوعات الى تعمل على التوعية والتثقيف بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية وطرق الإفادة منها لعدد (١٥٧) مستفيد بنسبة (٤٥.٢٪).
٤- إنشاء بوابة (Portal) تعكس اهتمامات واحتياجات الباحثين، وتضم روابط بمصادر المعلومات الإلكترونية التي تلائم هذه الاحتياجات لعدد (١٥٧) مستفيد بنسبة (٤٥.٢٪).
٥- تنظيم المحاضرات والندوات التي تعرف بمصادر المعلومات الإلكترونية وطرق الإفادة منها (١٥٧) مستفيد بنسبة (٤٥.٢٪).
٦- ارسال النشرات الإخبارية للمستفيدين بالبريد الإلكتروني للتعريف بما يتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية لعدد (١٤٠) مستفيد بنسبة (٤٠.٣٪).
٧- تخصيص يوم أو أسبوع للتوعية بأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية والقضايا المتعلقة بها لعدد (١٠٥) مستفيد بنسبة (٣٠.٣٪).
٨- مقترحات أخرى لزيادة التعريف والتوعية بمصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها مثل إصدار الكشافات ونشرات المستخلصات من خلال موقع المكتبة على الإنترنت لتعريف المستفيدين بالمصادر الإلكترونية المتاحة بالمكتبة، وذلك لعدد (١٨) مستفيد بنسبة (٥.٢٪).

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد، ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين اختاروا أكثر من إجابة لزيادة التعريف والتوعية بمصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها.

٣/٣ تأثير مصادر المعلومات الإلكترونية على خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية

١/٣/٣ الخدمات المستخدمة لتلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن الخدمات المستخدمة لتلبية الاحتياجات التعليمية والبحثية لديهم، كانت إجاباتهم كالتالي:

١- الخدمة المرجعية لعدد (١٥٧) مستفيد بنسبة (٤٥.٢٪).
٢- خدمة الإعارة لعدد (١٥٦) مستفيد بنسبة (٤٥.٠٪).
٣- خدمة البث الانتقائي لعدد (١٤٠) مستفيد بنسبة (٤٠.٣٪).
٤- خدمة البحث الببليوجرافي لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪).
٥- خدمة التكشيف والاستخلاص لعدد (١٢٠) مستفيد بنسبة (٣٤.٦٪).
٦- خدمة الإحاطة الجارية لعدد (٨٦) مستفيد بنسبة (٢٤.٨٪).
٧- خدمة البحث في قواعد المعلومات لعدد (٨٦) مستفيد بنسبة (٢٤.٨٪).

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

٢/٣/٣ الاستفادة من الخدمات المتاحة عبر موقع المكتبة على الإنترنت

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا للاستفادة من موقع المكتبة المتاح على الإنترنت

هل تستفيد من موقع المكتبه المتاح على الإنترنت؟	التكرار	النسبه المئويه (٪)
نعم	٢٠٨	٥٩.٩
لا	١٣٩	٤٠.١
الإجمالي	٣٤٧	١٠٠٪

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين إذا ما كانوا يستفيدون من موقع المكتبة المتاح على الإنترنت أم لا، كان عدد من أجابوا بنعم (٢٠٨) مستفيد بنسبة (٥٩.٩٪)، في حين أن من أجابوا بلا كان عددهم (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪) من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددها (٣٤٧) مستفيد. مما يعني أنه توجد رغبة لدى المستفيدين للتوجه نحو موقع المكتبة المتاح على الإنترنت والاستفادة منه ومن الخدمات المتاحة من خلاله؛ ومما يجعل البيئة مهيأة أمام المكتبات الجامعية المصرية للتحول الإلكتروني والاستفادة من خدمات الإنترنت، مما يتطلب زيادة الاهتمام بإتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية عبر الإنترنت وتيسير سبل الاستفادة منها.

أما عن أشكال الخدمات التي استفاد منها مجتمع الدراسة عبر موقع المكتبة على الإنترنت، فقد كانت إجاباتهم كالتالي:

١- البحث في الفهرس الإلكتروني المتاح على الويب: (OPAC Web) لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٦٦.٨٪).
٢- طرح الاستفسارات والاسئلة لعدد (١٠٥) مستفيد بنسبة (٥٠.٥٪).
٣- الاطلاع على الأرشيف المفتوح لعدد (٨٧) مستفيد بنسبة (٤١.٨٪).
٤- الاطلاع على أدلة لمواقع ويب مقيمة ومنتقاه من طرف المكتبة لعدد (٨٧) مستفيد بنسبة قدرها (٤١.٨٪).
٥- الإطلاع على الوثائق المرقمنة من طرف المكتبة لعدد (٦٩) مستفيد بنسبة (٣٣.٢٪).
٦- الإطلاع على الدوريات الإلكترونية لعدد (٦٩) مستفيد بنسبة (٣٣.٢٪).

وذلك من إجمالي من أجابوا عن هذا السؤال البالغ عددهم (٢٠٨) مستفيد، ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين استفادوا من أكثر من خدمة من الخدمات المتاحة عبر موقع المكتبة على الإنترنت. وتعكس الإجابات السابقة مدى الخدمات المتاحة عبر موقع المكتبة على الإنترنت، وكذلك مدى إفادة المستفيدين منها. وللإنترنت فوائد عديدة في المكتبات الجامعية، إذ تقدم معلومات عن تنظيم المكتبة وعن مصالحها وخدماتها ونظامها الداخلي، كذلك تقديم معلومات للمستفيد عن مصادر معلومات خارجية، وهي اليوم من أهم الوسائل للحصول على المعلومات بطريقة فورية، عن طريق المكتبة أو عبر البريد الإلكتروني أو بروتوكول نقل الملفات من المكتبة وهو الأمر الذي أصبح حقيقة واقعة في المكتبات الجامعية بالدول المتقدمة.

٣/٣/٣ أدوات البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية

فرضت ضخامة المعلومات المتاحة عبر البيئة الإلكترونية ونموها بشكل سريع ومستمر صعوبات أمام وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات بسهولة ويسر. ولإتاحة مصادر المعلومات والخدمات في متناول المستفيدين من البيئة الإلكترونية، تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات التي من شأنها إجراء البحث والاسترجاع بفعالية لمصادر المعلومات في البيئة الالكترونية، والتي من أبرزها محركات البحث والأدلة والبوابات الموضوعية. وتختلف وتتنوع أدوات البحث عن مصادر المعلومات التي تتيحها البيئة الإلكترونية أمام المستفيدين، وذلك من حيث الخصائص وآلية العمل، إذ تتيح تلك الأدوات نتائج مختلفة لنفس المصطلحات المستخدمة في البحث مع كل أداة من أدوات البحث عبر البيئة الإلكترونية. وللتعرف على مدى الاستعانة بأدوات البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية التي يستخدمها المستفيدون في المكتبات موضع الدراسة، تم وضع هذا السؤال.

جدول رقم (٥) توزيع عينة الدراسة وفقا
لأدوات البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية

الأداة	دائما		احيانا		نادرا	
	ك	(٪)	ك	(٪)	ك	(٪)
محركات البحث	٢٢٥	٦٤.٨	١٠٤	٣٠.٠	١٨	٥.٢
الادله الموضوعيه على الإنترنت	١٢٢	٣٥.٢	١٧٤	٥٠.١	٥١	١٤.٧
البوابات الموضوعيه	٢٠٩	٦٠.٢	١٠٤	٣٠.٠	٣٤	٩.٨

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن أدوات البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية ودرجة الإفادة منها، تتمثل فيما يلي:

- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم محركات البحث " دائما" وذلك بنسبة قدرها (٦٤.٨٪) لعدد (٢٢٥) مستفيد.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم الأدلة الموضوعية على الإنترنت "أحيانًا" وذلك بنسبة قدرها (٥٠.١٪) لعدد (١٧٤) مستفيد.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها تستخدم البوابات الموضوعية "دائما" وذلك بنسبة قدرها (٦٠.٢٪) لعدد (٢٠٩) مستفيد.

وذلك من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد، وتوضح النتائج السابقة درجة الإفادة من أدوات البحث عن مصادر المعلومات في البيئة الإلكترونية، حيث تأتي محركات البحث كأكثر أدوات البحث استخداما بالنسبة للمستفيدين، وقد يرجع ذلك إلى سهولة استخدامها وسرعة الوصول إلى المعلومات كما أنها توفر خيارات عديدة للبحث كاختيار لغة البحث ونوع المصدر. يلي ذلك البوابات الموضوعية من بين أدوات البحث استخداما بالنسبة للمستفيدين، ثم الأدلة الموضوعية المتاحة على الإنترنت.

٤/٣/٣ الطرق المتبعة للتعرف على المصادر الإلكترونية في مجالات الاهتمام

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن الطرق المتبعة للتعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية في مجالات اهتمامهم، كانت إجاباتهم كالتالي:

١- استخدام أحد أدوات البحث عن مصادر المعلومات على الإنترنت لعدد (١٧٤) مستفيد بنسبة (٥٠.١٪).
٢- الاشتراك في القوائم البريدية أو المجموعات الإخبارية لعدد (١٥٦) مستفيد بنسبة (٤٥.٠٪).
٣- تتبع الإشارة المرجعية في المصادر الورقية لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪).
٤- سؤال الأساتذة بالأقسام العلمية لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪).

٥- سؤال أمناء المكتبات لعدد (١٠٥) مستفيد بنسبة (٣٠.٣٪).
٦- تتبع الإشارة المرجعية في المصادر الإلكترونية لعدد (١٠٤) مستفيد بنسبة (٣٠.٠٪).
٧- سؤال الزملاء لعدد (١٠٤) مستفيد بنسبة (٣٠.٠٪).
٨- تصفح بعض المواقع بانتظام لعدد (٨٧) مستفيد بنسبة (٢٥.١٪).

من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد، ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين يتبعون أكثر من طريقة للتعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية في مجالات اهتمامهم.

٥/٢/٣ دور الفهارس الآلية في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين إذا ما كان وجود الفهرس الآلي بالمكتبة أو على الإنترنت يساعد في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية بسرعة وسهولة أم لا، كان عدد من أجابوا بنعم (٢٢٦) مستفيد بنسبة (٦٥.١٪)، في حين أن من أجابوا بلا كان عددهم (١٢١) مستفيد بنسبة (٣٤.٩٪) من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددها (٣٤٧) مستفيد.

وتوضح النتائج السابقة أن غالبية عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين يوافقون على أن وجود الفهرس الآلي بالمكتبة أو على الإنترنت يساعد في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية بسرعة وسهولة؛ وذلك يرجع إلى دور الفهرس الآلي كأحد أدوات البحث في تيسير حصول المستفيدين على مصادر المعلومات الإلكترونية بسرعة وسهولة وسط هذا الكم الضخم من مصادر المعلومات والموضوعات التي تتناولها والمتاحة من خلال البيئة الإلكترونية، إذ أن استخدام الفهارس الآلية في المكتبات يتيح للمستفيدين إمكانيات بحثية كبيرة وذلك يرجع إلى ما توفره من نقاط الإتاحة المتعددة، بالإضافة الى أنها أسهل وأسرع وأدق من الفهارس التقليدية، كما أنها تعتبر أقل جهداً جسمانياً وبصرياً، مما يوفر من وقت المستفيدين وجهدهم في الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية. أما بالنسبة للفئة القليلة من المستفيدين التي لا توافق على أن وجود الفهرس الآلي بالمكتبة أو على الإنترنت يساعد في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية بسرعة وسهولة؛ فقد يرجع ذلك يرجع إلى عدم إتقانهم لاستراتيجيات البحث عن المعلومات في البيئة الإلكترونية، وعدم تمكنهم من استخدام الفهارس الآلية على الوجه المطلوب.

٦/٢/٣ خصائص خدمات المعلومات المتاحة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية

أما عن تقييم عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين لخصائص خدمات المعلومات المتاحة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد كانت إجاباتهم كالتالي:

- أفادت النسبتان الأعلى من المستفيدين "موافق بشدة"، و"موافق" على أن وجود موقع خاص للمكتبة على الإنترنت لتقديم خدمات المعلومات يساهم في تدعيم خدمات المكتبة، وذلك بعدد (١٣٩) مستفيد وبنسبة (٤٠.١٪) لكل منهما.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن محتوى الموقع الخاص بالمكتبة يعكس أهدافها ويعطي صورة دقيقة ومفصلة عن خدماتها المتاحة عبر المصادر التقليدية والإلكترونية، وذلك بعدد (١٣٩) مستفيد وبنسبة (٤٠.١٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن هناك الكثير من خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها عبر مصادر المعلومات الإلكترونية لم تكن موجودة من قبل، وذلك بعدد (٢٠٨) مستفيد بنسبة (٥٩.٩٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبة سيمكن من تطوير مستوي خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة، وذلك بعدد (١٤٠) مستفيد بنسبة (٤٠.٣٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين بأن رأيها "محايد" نحو المعلومات التي يوفرها الفهرس الآلى كافية للتعريف بالمحتوي الموضوعي لمصادر المعلومات المطلوبة، وذلك بعدد (٢٠٧) مستفيد بنسبة (٥٩.٧٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن خدمات المعلومات التي توفرها مصادر المعلومات الإلكترونية تعتبر مكملة لخدمات المعلومات التي توفرها المصادر الورقية، وذلك بعدد (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "توافق بشدة" على أن تطوير خدمات المعلومات المتاحة من لخلال مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية في المكتبة عامل يشجعني لزيارتها، وذلك بعدد (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "ترفض" أن إتاحة خدمات التكشيف والاستخلاص الإلكتروني لمصادر المعلومات الموجودة في المكتبة يوفر الكثير من الوقت والجهد في البحث عن المعلومات والحصول عليه، وذلك بعدد (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين بأن رأيها "محايد" نحو تصدر المكتبة نشرات إحاطة جارية لإعلام المستفيدين بكل ما هو جديد من مصادر

المعلومات الإلكترونية بالمكتبة، وذلك بعدد (٢٠٧) مستفيد بنسبة (٥٩.٧٪).

- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنها "ترفض" على أن خبرة ومعرفة العاملين في المكتبة باستخدام تكنولوجيا المعلومات يساعدني في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية التي احتاجها بسرعة وسهولة، وذلك بعدد (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪).

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

٧/٢/٣ دور المكتبات في النهوض بمستوي الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن تقييمهم للدور الذي يمكن أن تنهض به المكتبات لرفع مستوي الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، كانت إجاباتهم كالتالي:

- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أن التعريف بشكل دائم بما هو متاح من مصادر في المجالات المتصلة بالاهتمام "مهم جدا"، وذلك بعدد (١٠٥) مستفيد وبنسبة (٣٠.٣٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أن مساعدة المستفيدين في عمليات البحث والاسترجاع "مهم"، وذلك بعدد (٢٠٧) مستفيد وبنسبة (٥٩.٧٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أن توفير دورات تدريبية لتنمية مهارات المستفيدين لاستخدام المصادر الإلكترونية "مهم جدا"، وذلك بعدد (١٥٦) مستفيد وبنسبة (٤٥.٠٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أن توفير مقومات الإفادة من هذه المصادر (سواء من خلال توفير الأجهزة ومقومات الاتصال أو الاشتراك في المصادر غير المجانية) "مهم"، وذلك بعدد (١٩١) مستفيد وبنسبة (٥٥.٠٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أن توفير الكوادر المؤهلة من أخصائي المكتبات لمساعدة المستفيدين أو البحث نيابة عنهم بالإنترنت " متوسط الأهمية"، وذلك بعدد (١٢١) مستفيد وبنسبة (٣٤.٩٪).

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

٨/٢/٣ رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية

يعد التعرف على مدى رضا المستفيدين عن خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية عن طريق المكتبة من أهم المؤشرات التى تستخدم لقياس جودة الخدمات المقدمة في مؤسسات المعلومات، حيث يساعد

ذلك فى التعرف على مدى ما وصلت إليه المكتبة من فاعلية فى تقديم خدماتها عبر مصادر المعلومات الإلكترونية. وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن مدى الرضا عن خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية عن طريق المكتبة، فقد كانت النسبة الأعلى من عينة الدراسة للمستفيدين الذين أفادوا "رضا مقبول" عن خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك لعدد (١٢٢) مستفيد بنسبة قدرها (٣٥.٢٪)، وقد يرجع ذلك إلى بعض الصعوبات التي تواجه هذه الفئة من المستفيدين في الحصول على المصادر الإلكترونية والاستفادة منها. يلي ذلك في الترتيب المستفيدين الذين أفادوا "رضا متواضع" عن خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك لعدد (٨٦) مستفيد بنسبة قدرها (٢٤.٨٪). ثم المستفيدين الذين كان رأيهم "رضا متواضع جداً" عن خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك لعدد (٧٠) مستفيد بنسبة قدرها (٢٠.٢٪)، وهؤلاء من يفضلون استخدام المصادر المطبوعة لأنهم لا يثقون في المصادر الإلكترونية أو لا يجيدون استخدامها. أما بالنسبة للمستفيدين الذين أفادوا "رضا تام" عن خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية، فقد كان عددهم (٦٩) مستفيد بنسبة قدرها (١٩.٩٪)، وهؤلاء من ليس لديهم أي صعوبات في البحث عن المصادر الإلكترونية فضلا عن ذلك فهي تلبي احتاجاتهم من المعلومات، وذلك من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد.

٣/٣ البرامج التدريبية والإرشادية للإفادة من خدمات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات المركزية بالجامعات المصرية

يعد تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة من الخدمات الراقية في المكتبات؛ إذ تتضمن هذه الخدمة مجموعة من البرامج والأنشطة التي تعمل على تعميق الاستفادة من مصادر المعلومات المختلفة خاصةً فيما يتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية من خلال تعريف وتدريب المستفيدين على كيفية البحث فيها وسهولة الوصول للمعلومات بداخلها بمساعدة الأجهزة المتاحة بالمكتبة، وكذلك التعرف على خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبة وسبل الاستفادة منها، كما تهدف هذه الخدمة إلى إكساب المستفيدين المهارات المكتبية الأساسية ومبادئ البحث العلمي وكتابة التقارير، بالإضافة إلى التعريف بالمكتبة ككل وأنشطتها وأهدافها حيث تعد هذه الخدمة وسيلة ترويجية مهمة.[١١]

١/٣/٣ مساعدة المستفيدين لإجراء البحث عبر مصادر المعلومات الإلكترونية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عن نوع المساعدة التي يتلقونها لإجراء البحث عبر مصادر المعلومات الإلكترونية، كانت إجاباتهم كالتالي:

١- استخدام الأدلة الموجودة بالمكتبة أو على موقعها لعدد (١٧٣) مستفيد بنسبة (٤٩.٩٪).
٢- التدريب العملي الذي يتم تنظيمه من قبل المكتبة لعدد (١٥٧) مستفيد بنسبة (٤٥.٢٪).
٣- مساعدة الأصدقاء في الدراسة أو البحث أو العمل لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪).
٤- توجيه أخصائي المكتبات والمعلومات لعدد (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪).
٥- مساعدات أخرى مثل توفير القوائم الببليوجرافية الموضوعية، والقوائم المساعدة لاستخدام الفهرس المتاح من خلال موقع المكتبة على الإنترنت، وتوفير النشرات التي تشرح استخدام أدوات البحث عبر المصادر الإلكترونية، وذلك لعدد (١٨) مستفيد بنسبة (٥.٢٪).

من إجمالي مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد، ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين يتلقون أكثر من نوع من المساعدة لإجراء البحث عبر مصادر المعلومات الإلكترونية. ونتيجة لتغير طبيعة مصادر المعلومات وطريقة الوصول إليها، "فقد تأثرت الطريقة التي يبحث بها المستفيد عن المعلومات والطريقة التي يغير بها إستراتيجية البحث من وقت لآخر، كما تغير سلوك المستفيد في البحث عن المعلومات بسبب التغير في مكان وجود المعلومات. ولعل كل ذلك يعني أن المستفيد لن يحضر بنفسه إلى المكتبة إلا إذا كان قد استنفد وسائل البحث الأخرى المتاحة أمامه، ومن هنا فإن دوراً جديداً ومختلفاً ينتظر أمين المكتبة بناء على التغير في سلوك المستفيد، في ضوء التغيرات التكنولوجية."[١٢]

٢/٣/٣ البرامج التدريبية على خدمة الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين إذا ما كانوا يحصلون على برامج تدريبية على خدمة الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية أم لا، كان عدد من أجابوا بنعم (١٥٥) مستفيد بنسبة (٤٤.٧٪)، في حين أن من أجابوا بلا كان عددهم (١٩٢) مستفيد بنسبة (٥٥.٣٪) من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددها (٣٤٧) مستفيد.

وتوضح النتائج السابقة أن النسبة الأعلى من عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين لم يحصلوا على برامج تدريبية على خدمة الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية؛ مما يعني نقص البرامج التدريبية اللازمة للمستفيدين للإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية، مما يعوق تحقيق الفائدة المرجوة من خلالها؛ لذا يجب الاهتمام بتنمية مهارات المستفيدين لاستخدام تقنيات المعلومات والاسستفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية وخدماتها، وتعريفهم كيفية إجراء البحث من خلالها؛ وذلك عن طريق تنظيم الدورات التدريبية، وإقامة المحاضرات وورش العمل اللازمة لتدريب المستفيدين.

٣/٣/٣ إسهام التدريب في رفع مستوي الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية

جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة وفقا لإسهام
التدريب في رفع مستوي الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية

إذا لم تحصل على برنامج التدريب على مصادر المعلومات الإلكترونية فهل ترى أن تلقي المزيد من التدريب يمكن أن يسهم في رفع مستوي إفادتك منها؟	التكرار	النسبة المئوية (٪)
نعم	١٤٠	٧٢.٩
لا	٥٢	٢٧.١
الإجمالي	١٩٢	١٠٠٪

وبسؤال المستفيدين الذين لا يحصلون على البرامج التدريبية على مصادر المعلومات الإلكترونية إذا ما كان تلقي المزيد من التدريب يمكن أن يسهم في رفع مستوي الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية أم لا، كان عدد من أجابوا بنعم (١٤٠) مستفيد بنسبة (٧٢.٩٪)، في حين أن من أجابوا بلا كان عددهم (٥٢) مستفيد بنسبة (٢٧.١٪) من إجمالي من أجابوا عن هذا السؤال البالغ عددها (١٩٢) مستفيد، وتعكس تلك النتائج وجود رغبة لدى المستفيدين للتوجه نحو مصادر المعلومات الإلكترونية في حالة إتاحة الفرصة لهم لاكتساب المهارات اللازمة للتعامل معها، وتحقيق الفائدة المرجوة منها. إذ يؤكد Ammentnorp and Hummelshoj على أن المستفيد في البيئة الإلكترونية لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الخصائص مثل "ضرورة أن يمتلك مهارات الإبحار في الإنترنت، وأن يلم بكيفية استخدام البريد الإلكتروني وبرمجيات الدردشة والحوار، وأن يكون مدركاً لكيفية تهيئة استمارة أو نموذج عبر الإنترنت، وقادراً على صياغة أسئلته بصورة مركزة مفهومة، وأن يمتلك قدراً من الوعي المعلوماتي".(١٣)

٤/٣/٣ البرامج المفضلة للتدريب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

وبسؤال عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين عما يفضلون في برنامج التدريب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية، كانت إجاباتهم كالتالي:

١- برنامج تدريب مفصل لكل فئة من المصادر الإلكترونية بنسبة (٦٥.٤٪) لعدد (٢٢٧) مستفيد.
٢- إرسال إرشادات استخدام المصادر الإلكترونية من خلال البريد الإلكتروني بنسبة (٥٥.٣٪) لعدد (١٩٢) مستفيد.
٣- استخدام الأدلة الموجودة بالمكتبة أو على موقعها بنسبة (٤٩.٩٪) لعدد (١٧٣) مستفيد.
٤- برنامج تدريب شامل على استخدام المصادر الإلكترونية بنسبة (٤٥.٠٪) لعدد (١٥٦) مستفيد.

من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددهم (٣٤٧) مستفيد، ويلاحظ أن عدد الإجابات أكبر من عينة الدراسة وذلك لأن هناك مستفيدين يفضلون أكثر من برنامج تدريب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية والإفادة منها.

رابعا: النتائج والتوصيات

(١) النتائج

- بلغت نسبة استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية (٦٠.٢٪) من إجمالي عينة مجتمع الدراسة البالغ عددها (٣٤٧) مستفيد. أما عن مصادر إحاطتهم بالمصادر الإلكترونية المتاحة بالمكتبة، فقد أفادت النسبتان الأعلى أنه يتم التعرف عليها من خلال التصفح عبر الإنترنت، والبريد الإلكتروني وذلك بنسبة قدرها (٤١.٦٪) لعدد (٨٧) مستفيد وذلك لكل منهما بالتساوي.
- تمثلت النسبة الأعلى لأسباب تفضيل استخدام المصادر الإلكترونية للمعلومات عن المصادر الورقية لدى المستفيدين في أنها توفر كماً هائلاً من البيانات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع التخصص وذلك بعدد (١٧٢) مستفيد بنسبة (٤٩.٦٪).
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أن الهدف من استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية يتمثل في ملاحقة التطورات في مجالات الاهتمام بنسبة (٥٥.٠٪) لعدد (١٩١) مستفيد، مما يجعلهم على دراية بالمعلومات الحديثة للمساهمة في إنجاز أعمالهم أو أبحاثهم العلمية.
- أفادت النسبة الأعلى من المستفيدين أنهم يفضلون خدمات المعلومات المقدمة عبر مصادر المعلومات الإلكترونية عن الخدمات المقدمة عبر المصادر الورقية وذلك لعدد (٢١٠) مستفيد بنسبة (٦٠.٥٪)، مما يعني أنه توجد رغبة لدى المستفيدين للتوجه نحو مصادر المعلومات الإلكترونية والاستفادة منها ومن الخدمات المتاحة من خلالها.
- أفادت النسبة الأعلى من عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين أنهم يستفيدون من موقع المكتبة المتاح على الإنترنت، وذلك بعدد (٢٠٨) مستفيد بنسبة (٥٩.٩٪)، حيث يستخدمونه في الغالب في البحث بالفهرس الإلكتروني المتاح على الويب: (OPAC Web). وقد أفادت الفئة الغالبة

أن وجود الفهرس الآلي يساعد في الحصول على مصادر المعلومات الإلكترونية بسرعة وسهولة، وذلك بعدد (٢٢٦) مستفيد بنسبة (٦٥.١٪).

- أفادت عينة مجتمع الدراسة من المستفيدين أن المساعدة التي يتلقونها لإجراء البحث عبر مصادر المعلومات الإلكترونية تمثلت في استخدام الأدلة الموجودة بالمكتبة أو على موقعها لعدد (١٧٣) مستفيد بنسبة (٤٩.٩٪)، التدريب العملي الذي يتم تنظيمه من قبل المكتبة لعدد (١٥٧) مستفيد بنسبة (٤٥.٢٪)، مساعدة الأصدقاء في الدراسة أو البحث أو العمل لعدد (١٣٩) مستفيد بنسبة (٤٠.١٪)، توجيه أخصائي المكتبات والمعلومات لعدد (١٣٨) مستفيد بنسبة (٣٩.٨٪).

(٣) التوصيات

- أن تساعد المكتبات الجامعية المستفيدين من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على تطوير مهاراتهم في مجال استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية واسترجاع المعلومات، وذلك من خلال المحاضرات والندوات وإقامة ورش العمل التي تعرف بالمصادر الإلكترونية ومزاياها وكيفية استخدامها، ووضع البرامج التعليمية اللازمة لذلك.
- أن تعتمد المكتبات المركزية بالجامعات المصرية مبدأ إنشاء المستودعات الرقمية الذي تبنته بعض الجامعات الغربية وهو يقوم على إتاحة المقالات والأعمال العلمية بصورة مجانية باستخدام مجموعة من البروتوكولات، والتي تهدف إلى ضمان الوصف الدقيق لبيانات الوثيقة وإتاحتها مجانا للمستفيدين، وبذلك يمكن للباحث الاعتماد عليها وهو مطمئن لمستوى دقتها وأصالتها، كما تعد المستودعات الرقمية أحد الحلول لمشكلة عدم استقرار مصادر المعلومات على الإنترنت.
- أن تأخذ الأقسام الأكاديمية بزمام المبادرة في وضع الأسس والاستراتيجيات الكفيلة بنشر الثقافة الإلكترونية بين أوساط الطلاب والأكاديميين بصفة خاصة وبين أفراد المجتمع بصفة عامة، سواء من خلال البرامج الأكاديمية في الجامعات أو من خلال الدورات التدريبية وورش العمل بالتعاون مع المؤسسات والهيئات المتخصصة.

حواشي البحث

(١) حسين، إيمان رمضان محمد. دور اختصاصيي المعلومات بالمكتبات المركزية الجامعية في الدعوة للوصول الحر: دراسة مسحية بالجامعات المصرية/ إشراف شريف كامل شاهين، منى فاروق علي.- القاهرة: جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥.- ص١٤٦. (رسالة دكتوراه)

(2) Reitz, Joan M. ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science.– cited [July. 26,2018].– Available at: http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx

(٣) عبدالمعطي، ياسر يوسف. خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات.- القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٥.- ص٣٤.

(٤) حسن، فايقه. إفادة طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة القاهرة من المصادر الإلكترونية المتاحة من خلال اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج١٦، ع٣٦(٢٠١١م).- ص٧٥-٧٨.

(٥) أبورحاب، هاني كمال إسماعيل. متطلبات التحول إلى النشر الإلكتروني على الإنترنت: دراسة ميدانية لدوريات المكتبات والمعلومات في البيئة المصرية.- بني سويف: جامعة بني سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق، ٢٠١٠.- ص١٢. (رسالة ماجستير)

(٦) صالح، عماد عيسى. الكتاب الإلكتروني: المفهوم والخصائص.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج٩، ع١٧(٢٠٠٢).- القاهرة: المكتبة الأكاديمية.- ص١٤٩.

(٧) الطيب، زينب. مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية ودورها في تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة أم البواقي نموذجا.- مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج١، ع٢(يوليو ٢٠١٤).- تاريخ الاستشهاد [٢٠١٥/٩/٦م].- متاح في:
http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/second_issue.pdf

(٨) أبورحاب، هاني كمال إسماعيل. متطلبات التحول إلى النشر الإلكتروني على الإنترنت: دراسة ميدانية لدوريات المكتبات والمعلومات في البيئة المصرية.- مرجع سابق. ص١٧.

(٩) حمدي، أمل وجيه. المصادر الإلكترونية للمعلومات.- ط٢.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩م.- ص١٧٠.

(10) Chowdhury, Gobinda G. Access and Usability Issues of Scholarly Electronic Publications.- in Scholarly publishing in an electronic era. International yearbook of Library and Information management, 2004.- cited [3 Aug., 2018].- available at:
https://strathprints.strath.ac.uk/2606/1/strathprints002606.pdf

(١١) عبدالمعطي، ياسر يوسف. خدمات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات.- مرجع سابق.- ص١٠٧، ١٠٨.

(١٢) الترتوري، محمد عوض، محمد الرقب، وبشير الناصر. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية: دار الحامد للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠٠٩.- ص٣٢٤.

(13)- Ammentorp, Steen and Hummelshoj, Marianne . Ask a librarian: web – Based Reference Question services: A model for Development. - A paper presented at the 11th Ni & D Conference, Spring for information, Reykjavik, 30 may – 1 June 2001.- cited [1 Sep., 2018].- available at:
http://www. bokis.is/iod 2001/papers / Ammentorp.doc.8Aprl 2004.